الدرس الثالث

من سنن اللباس وآدابه :

١ – من السنن التي ينبغي للمسلم أن يأتي بها الدعاء عند لبس الثوب الجديد ، وذلك لما روى أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا استجد ثوبًا سماه باسمه : إما قميصًا ، أو عمامة، ثم يقول: ((اللهم لك الحمد ، أنت كسوتنيه ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له)) [رواه أبو داود: ٤٠٢٠].

٢ – ومن السنة أن يبدأ عند لبس الثوب باليمين ، وذلك لما ورد عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: (كان النبي ـ ﷺ ـ يحب التيمن ما ستطاع في شأنه كله، في طهوره ، وترجله، وتنعله) [متفق عليه:٤٢٦، ٢٦٨] ، وكذلك إذا انتعل فيبدأ باليمين ، وإذا نزع بدأ بالشمال، وذلك لما روى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى ، وإذا خلع فليبدأ بالشمال ، ولينعلهما جميعًا، أو ليخلعهما جميعًا)) [متفق عليه:٥٨٥٥ - ٥٤٩٥] وفي الحديث أيضًا النهي عن المشي بنعل واحدة .

٣ – كما أنَّ من السنة أن يعتني المسلم بنظافة ثيابه وبدنه ، ويهتم بطهارتهما ، فالنظافة أساس كل زينة ومظهر جميل ، وقد حث الإسلام على النظافة والاعتناء بنظافة البدن واللباس.

٤ – ويستحب أن يلبس الثياب البيض ، للحديث الذي رواه ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم)) [رواه أبو داود وغيره: ٩١٥]، على أن جميع الألوان جائزة .

٥ – التوسط والاعتدال في أنواع اللباس والزينة المباحة ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان:٦٧] ، وقال رسول الله ـ ﷺ ـ كما عند البخاري: ((كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير إسراف ولا مخيلة)) .